

لأي محمد انتقم «داعش» في فرنسا؟

■ **حسين الديراني**

تلقت العاصمة الفرنسية باريس ضربة إرهابية في مقر دارها لم تتوقعها.

دائماً التفاصيل الأولى للأحداث لا تكشف عن الحقائق والأهداف التي أدت إلى وقوعها، فظاهر الحدث كالتالي: قام ثلاثة إرهابيين بهجوم مسلح على مقر صحيفة «شارلي إيبدو» الساخرة في قلب العاصمة الفرنسية باريس، ما أدى لى مقتل 12 قتيلاً بينهم ثمانية صحافيين و 11 جريحاً، وعثر على بطاقة هوية لأحد الإرهابيين داخل السيارة التي تركها المهاجمون بعد فرارهم.

ويقول أحد الناجين من هذا الهجوم «الإرهابي» للشرطة ولسائل الإعلام إن المهاجمين صرخا «لقد انتقمنا للنبي محمد، الله أكبر». ووفقاً لشهود آخرين كان المهاجمون يرددون العبارة نفسها.

لقد لاقى الهجوم الإرهابي تنديداً عالمية من العالم الغربي والعربي والإسلامي.

إذا كان الأربابيون ينتمون إلى «الدولة الإسلامية» ويدعون الانتقام من الصحيفة لنشرها صوراً كاريكاتورية ساخرة للنبي محمد فهم كاذبون.

والدليل أن سخرية الغرب من النبي تمتد لعشرات السنين، وقد بدأها الكاتب سلمان رشدي بآيات شيطانية». وهناك دليل آخر أن الصحيفة عينها قامت بنشر الصور المسيئة للنبي محمد منذ أكثر من أربع سنوات.

أهداف الهجوم الإرهابي كما نرصدها خلال اليومين الماضيين

كالتالي:

وجدنا تصفيقا عالياً وتبادلاً للتهاني بنجاح العملية من قبل الجماعات التكفيرية وغير التكفيرية ومنهم من ذهب بعيدا يقول: «يا ليتنا كنا مع المهاجمين لنفوز فوزاً عظيماً، ومنهم من أثنى على المهاجمين من دون التأمل في تفاصيل العملية، وكان المهم هو قتل كل الذين تجرأوا على الإساءة للنبي محمد وليس المهم من منفذ العملية، وهذا ما يريد إرهابيو «داعش» وخليفتهم من العملية، وهو كسب التعاطف في الشارع الإسلامي بعد أن فقد انتماءه للإسلام لكثرة جرائمه وإرهابه بحق المسلمين، وبعد أن أجمع معظم علماء المسلمين على وصفهم «بالخارج» والإرهابيين، وبهذا العمل الإرهابي يريد أن يوصل رسالة للمسلمين بأن لا أحد يستطيع الانتقام من الغرب لإساءته للنبي سوى تنظيم «داعش».

وتابع معلوماً أن تنظيم «داعش» لديه مستشارين عسكريين واقتصاديين وإعلاميين، فكان لا بد من الإشارة إليه ليقوم بهذا العمل الإرهابي لاستعادة شعبيته بين المسلمين والتي فقدها وجردها منه علماء المسلمين، وإخراج كثير من الدول الإسلامية والعربية التي تحارب «داعش» الذي تمكن وحده من الانتقام لسمعة النبي!

فلو سلمنا جدلاً بأن تنظيم «داعش» هو من قام بتنفيذ هذا الهجوم، فهو لم يقم به انتقاماً للنبي محمد، بل لاستعادة سمعته وهيبته بين المسلمين، أي لرسول التكفير «محمد بن عبد الوهاب» مؤسس المذهب الوهابي في الحجاز والذي يخرج منه كل تنظيمات الإرهاب التي عاصرتها من القاعدة» إلى «داعش» وبيئهما مئات التسميات من «النصرة» إلى «جيش الصحابة».

ومن خلال التفاصيل الأولى والمشاهدات العملية، نستبعد كلياً أن يكون الهجوم قد تم على أيدي «داعش» الإرهابي، ليس لأنه تنظيم مسالم بل لأنه تنظيم أنشئ لقتل المسلمين وتدمير الدول العربية والإسلامية، وليس لمحاربة «إسرائيل» والغرب «الكافر» بنظره، المشاهد تظهر مدى حرقية المهاجمين وكأنهم قوات «كوماندوس» فرنسية أو دولية تقوم بمهمة قتالية وتعود إلى مراكزها سالمة. أما الأسمان اللذان ذكرا «شريف كواشي» و«شقيبة» «سعيدكواشي» المعروفان لدى أجهزة مكافحة الإرهاب الفرنسية فديكونان في قبضة الأجهزة قبل تنفيذ العملية. وهناك معلوما تؤكد عودة الأخوين الإرهابيين من سوريا قبل فترة بعد ارتكابهم مجازم بحق الشعب السوري حين كانوا «ثوار» في نظر فرنسا التي أغمضت عينها عنهم، فجد من خلال ما نذكرناه أن للمخابرات الفرنسية اليد الطولى في تنفيذ هذه العملية الإرهابية المسرحية للأهداف التالية:

أولها: نشر الكراهية والتحريض على المسلمين للحد من الهجرة غير الشرعية إلى الدول الأوروبية، والتخلص من الأعباء الاقتصادية التي تتحملها جراء تلك الهجرة. فهي ليست بحاجة للجاليات الإسلامية، بل بحاجة إلى الموارد الاقتصادية للدول العربية والإسلامية.

ثانياً: التخلص من عبء الرسامين الذين باتوا يشكلون عثرة أمام الحكومة الفرنسية وعلاقتها الاقتصادية مع الدول العربية والإسلامية،

والتي لا تستغل كبح نشاطاتهم باسم حرية التعبير.

ثالثاً: تريد من تنظيم «داعش» الإرهابي أن يستعيد شعبيته في الأوساط الإسلامية ليبقى قويا ولا ينتهي بسرعة ويستخدم كفضاعة لاستنزاف الموارد البشرية والمادية والاقتصادية في العالم العربي والإسلامي، وإشغالهم في محاربه لعشرات السنين لمصلحة الكيان الصهيوني الذي يتعمد بالاستقرار والسلمة.

ويبقى الفاعل الحقيقي هو الأيدي الإرهابية الخفية للصهيونية العالمية التي تدير كل شبكات الإرهاب في العالم وعلى رأسها «داعش» للإسلامي الإرهابي. كذلك تدير جميع الاستخبارات في العالم ومنها الفرنسية، كما تدير الصحيفة الساخرة للإساءة للنبي الإسلام محمد مني الرحمة والإنسانية العالمية، فالإرهاب الذي صنعه الأيدي الصهيونية لا بد أن يصل يوماً إلى مقر دارهم، وينجرعوا السم الذي طبخه لشعوب العالم العربي والإسلامي.

البناء

جيش الاحتلال يطلق النار باتجاه أهالي غزة

«حماس» تطلق مخيمات عسكرية لتدريب الشبان



أعلن الجناح المسلح لحركة حماس كتائب القسام أمس إطلاق مخيمات «طلّاع التحرير» العسكرية لتدريب الشبان في قطاع غزة.

وقالت الكتائب عبر موقعها

الرسمي إن المخيمات ستنتطلق يوم 20 من الشهر الجاري لمدة أسبوع على أن تستهدف الفتة العمرية 15–21 سنة «لتكون نواة مشروع التحرير المعقل بإذن الله تعالى».

وذكرت أن المخيمات تشمل التدريبات والمهارات العسكرية، والرمائية بالخضيرة الحية، إضافة إلى دورات في الدفاع المدني والإسعافات الأولية.

وأطلقت القسام مخيمات

عسكرية صيفية العام الماضي في غزة لتدريب الفتية والشبان على المهارات العسكرية المختلفة، وخزجت المئات منهم عقب العدوان «الإسرائيلي» الأخير على القطاع في تموز وأب الماضيين.
إلى ذلك، أطلق جيش الاحتلال النار أول من أمس تجاه عدد من المزارعين ورعاة الأغنام الفلسطينيين الذين كانوا يوجدون بالقرب من معبر كرم أبو سالم الرشاشة، نحو أراض زراعية، إلى 5 كانون الثاني نيران أسلحته الرشاشة، نحو أراض زراعية، إلى الجنوب من قطاع غزة. وكانت القوات المتفرقة بموقع كبسوفيم العسكري، وجهت رشاشاتها بكثافة تجاه أراض زراعية، على أطراف مدينة خان يونس جنوب القطاع.

البحرين: تناقض الداخلية والنيابة يفضح سبب اعتقال سلمان

قالت جمعية الوفاق المعارضة، إن ما نقلته الصحافة المحلية على لسان وزير الداخلية البحريني يتناقض مع بيانات النيابة العامة، ويؤكد أن اعتقال الأمين العام الشيخ علي سلمان لأسباب سياسية تتعلق برأيه حول عدم المشاركة في الانتخابات النيابية والبلدية. وأضافت الوفاق، أن المنسوب لوزير الداخلية يكشف أن توقيف الأمين العام للوفاق سببه عدم المشاركة في الانتخابات، مشددة

تورط مسؤول أمني تونسي في اغتيال البراهمي

أصدر القضاء التونسي مذكرة توقيف بحق مسؤول أمني سابق متهم بالتورط في اغتيال المعارض اليساري محمد البراهمي.

وصرح الناطق باسم نيابة تونس سفيان سليلي، أن «قاضي التحقيق في محكمة تونس الابتدائية أصدر (قبل يومين) بطاقة إيداع بالسجن بحق عبد الكريم الجبدي وهو مسؤول أمني سابق متهم بالمشاركة في عملية قتل محمد البراهمي».

وأضاف أن القاضي اتخذ هذا القرار بعد «استجواب المتهم، الذي كان مسؤولاً عن فريق حماية الطائرات

الذي اختاره الأمين العام للوفاق الشيخ علي سلمان طوال حياته وهو من ساهم في إصدار وثيقة وهذا ما يكفله الدستور والمواثيق والمقررات المحلية والدولية.

ولفتت الوفاق إلى أنها مارست دورها السياسي كمؤسسة رسمية بشكل علني ووفق أحكام القانون وبما تقره وتضص عليه القوانين والمواثيق الدولية. وأكدت أنها تقوم على الشراكة الحقيقية وبناء دولة المواطنة.

على أن الموقف من الانتخابات يعتبر حقا طبيعيا جدا، والمواطن حر في اختيار حق المشاركة أو المقاطعة، وهذا ما يكفله الدستور والمواثيق والمقررات المحلية والدولية.
ولفتت الوفاق إلى أنها مارست دورها السياسي كمؤسسة رسمية بشكل علني ووفق أحكام القانون وبما تقره وتضص عليه القوانين والمواثيق الدولية. وأكدت أنها تقوم على الشراكة الحقيقية وبناء دولة المواطنة.

مقتل 80 إرهابياً والتنظيم يستعين بـ«ذوي الضفائر الحمري»

البيشمركة تصد «داعش» في معركة «الضباب والثج»



بينهم عرب وأجانب، قتلوا بهجوم للقوات الأمنية على مقر للتنظيم بالقرب من قرية البو حياة، شمال قضاء حديثة.

في غضون ذلك، كشفت مصادر في البيشمركة أن تنظيم داعش قام بنقل قوّة معروفة بـ «ذوي الضفائر الحمري»، وهم من العقائتين الأجنبي، ويعدون بمخابئة قوات نخبة في التنظيم، من مناطق كركوك إلى سنجار ومدن تكريت والرمادي التي تدور فيها معارك عنيفة. وقال مسؤول محور كركوك لقوات البيشمركة سنا رسول إن «قوات التنظيم في مناطق جنوب كركوك وغربها تضاعلت كثيراً، فيما يقوم مسلحو التنظيم بحفر الخنادق حول مناطق الحويجة وتفخيخها، وأن هناك معلومات تشير إلى أن «داعش» لم يترك من مسلحيه في جبهات المواجهة في مناطق كركوك سوى أعداد قليلة جداً» في السياق، قال ناشطون سوريون إن «تنظيم «داعش» قام بنقل العشرات من أبناء محافظة دير الزور السورية ورفيها إلى العراق». وأضاف الناشطون أن «سبب نقلهم إلى العراق، هو المشاركة في المعارك الدائرة على جبهات عدة بين التنظيم والقوات العراقية وقوات البيشمركة». إلى ذلك، أعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتابغون) الأميرال جون كيربي أن تنظيم «داعش» بات مضطرا لتكتيف جهوده للدفاع عن خطوط إمداداتها الرئيسية في العراق، نتيجة الضربات الجوية التي يشنها الائتلاف بقيادة الولايات المتحدة وضغوط القوات المحلية.

وقال كيربي للصحافيين، إن خطوط إمداد قتالي تنظيم «داعش» باتت محور قتال رئيساً، حيث تحاول قوات الحكومة العراقية والقوات الكردية بدعم من طائرات الائتلاف لقطع طرق نقل الأسلحة والتجهيزات إلى الإرهابيين. وأوضح: «إنهم يحاولون حماية ما يمكنهم الاحتفاظ به الآن، ونراهم أيضاً يبدلون المزيد من الجهود لحماية خطوط نقلهم»، مضيفاً: «هنا يصبون طاقاتهم».

ضبط خلية إرهابية استهدفت المجرى الملاحي لقناة السويس

مصر تستأنف توسيع المنطقة العازلة في رفح



موضحاً أنه سيخلى جميع منازل المرحلة الثانية التي بدأت الخميس خلال 10 أيام.

وقررت مصر إقامة المنطقة العازلة عقب اعتداء دام وقع في 24 تشرين الأول الماضي على الجيش المصري في شمال سيناء أسفر عن مقتل 30 عسكرياً.

في غضون ذلك، ألقت الأجهزة الأمنية المصرية القبض على خلية إرهابية كانت تستهدف المجرى الملاحي لقناة السويس ونقاط التفتيش الأمنية، الموجودة على طريق بورسعيد –الإسماعيلية.

وتناقلت تقارير إعلامية على لسان مصدر أمني في بورسعيد أن قوات الأمن ضبطت أربعة من أخطر عناصر جماعة الإخوان من ضواحي الجيزة أثناء قيامهم بمحاولة تصوير الخدمات الأمنية والمكانن والمركزات والمجرى الملاحي لقناة السويس.

وأفادت التقارير بأنه بتفتيش السيارة التي كانوا يستقلونها عبر داخلها على 32 علامة رابعة و 21 مطبوعا تحريضاً ضد أجهزة الدولة، كما أن المتهمين اعترفوا بكونهم ضمنّ خلية إرهابية تابعة لتنظيم الإخوان، وأقروا بقيامهم بتصوير تلك الأماكن بقصد استهدافها.

مراهنة أممية أوروبية على محادثات الأسبوع المقبل في جنيف

ليبيا: حوار «الفرصة الأخيرة»

إلى أن «المناقشات ستسعى إلى وضع الترتيبات الأمنية اللازمة بغية إنهاء أعمال القتال المسلح التي تعصف باتجاه مختلفة من البلاد»، وأوضحت أن «الممثل الخاص للأمم المتحدة برناردينو ليون اقترح على أطراف النزاع تجميد العمليات العسكرية لبضعة أيام بغية إيجاد بيئة مواتية للحوار». ودعا الأطراف الرئيسية إلى «التعامل مع هذا الحوار بشجاعة وإصرار».

وفي بروكسيل، اعتبرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني الاجتماع بين الأطراف الليبية «فرصة أخيرة» لإعادة الاستقرار إلى البلد الذي تعهه الفوضى. وقالت: «يوفر هذا الاجتماع فرصة حاسمة لجمع أبرز الفاعلين للتوصل إلى حل سلمي يقوم على الحوار».

وأضافت: «لا ينبغي إضاعة فرصة التوصل إلى وقف لإطلاق النار ولحل سياسي يمثل فرصة أخيرة ينبغي اغتنامها. ليبيا تقف عند منعطف حاسم، ولا ينبغي أن يكون لدى مختلف الأطراف أي شك حول مدى خطورة الوضع في بلادهم».

استغل تنظيم «داعش»، الأحوال الجوية العاصفة، وابتغت قوات البيشمركة بهجوم ليلي من تسعة محاور على ناحية الكوير شرق الموصل، مستغلاً كثافة الثلوج والضباب، غير أنه أخفق في السيطرة على أية منطقة بعد مقاومة عنيفة من قوات البيشمركة.

وتدخل طيران التحالف الدولي، وسط تقارير عن أن مسؤول التنظيم أوبوكر البغدادي قاد الهجوم الليلي، في وقت قتل نحو 80 إرهابيا في معارك وقصف في عدد من المناطق العراقية،، فيما أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتابغون)، أن «داعش» بات مضطرا لتكتيف جهوده للدفاع عن خطوط إمداداته الرئيسية نتيجة الضربات. وأعلن مسؤول قوات البيشمركة شرق الموصل سيروان برزاني، إحباط هجوم لتنظيم «داعش» بقيادة زعيمه ابو بكر البغدادي على ناحية الكوير. وقال برزاني إن الإرهابيين شنوا هجوما ليليا من تسعة محاور على المنطقة، مؤكدا أن الهجمة فشلت بفرار المسلحين، والمنطقة بكاملها تحت سيطرة البيشمركة. وأضاف أن «الهجمة كان تحت قيادة وإشراف مسؤول التنظيم أبو بكر البغدادي من منطقة النمرود، القريبة، مشيراً إلى أن «نحو 160 مسلحا تسللوا مستغلين الطقس (الثلوج) والضباب، وعبروا إلى الضفة الثانية من الزاب الأعلى من دجلة، مستخدمين القوارب، ولكن قوات البيشمركة كانت لهم بالمرصاد وكيدتهم خسائر كبيرة».

وأكد برزاني أن «العشرات من المسلحين قتلوا ودمرت العديد من عجلاتهم، ولكننا لا نملك حصيلة نهائية في الوقت الراهن»، وذكرت تقارير أن تدخل طيران التحالف الدولي كان حاسماً في دحر «داعش».

في الأنبار، أعلن أمر فوج طوارئ ناحية البغدادي في قضاء هيت المعقد شجبان برزان العبيدي، مقتل 14 عنصرًا من التنظيم يقصف جوي لطيران الجيش العراقي في منطقة السباتين، شمال قضاء هيت. وأكد قائممقام قضاء حديثة عبد الحكيم الجخيفي، أن 19 إرهابيا،

ولقاء ومدنّي. وطالبت الوفاق بضرورة تجنب الوطن مزيد من المنزقات وضرورة الإفراج عن الشيخ سلمان والذهاب بالبحرين لحل سياسي حقيقي يقوم على الشراكة الحقيقية وبناء دولة المواطنة.

استأنفت السلطات المصرية إزالة وهدم مزيد من المنازل في مدينة رفح على حدود مع قطاع غزة لزيادة مساحة المنطقة العازلة التي شرعت في إقامتها في نهاية تشرين الثاني الماضي من 500 متر إلى كيلومتر... في وقت ألقت الأجهزة المصرية القبض على خلية إرهابية كانت تستهدف المجرى الملاحي لقناة السويس ونقاط التفتيش الأمنية، الموجودة على طريق بورسعيد –الإسماعيلية. وفي تفاصيل العملية الجارية في رفح لخلق منطقة عازلة على طول حدود سيناء مع قطاع غزة، وأصل أهالي المنطقة الحدودية في رفح من سكان المرحلة الثانية في 500 متر الثانية إخلاء منازلهم لليوم الثالث. وقال مصدر أمني مسؤول إنه إخلّي 250 منزلاً حتى الآن من ضمن 1220 منزلاً مطلوباً إخلاؤها من قاطني هذه المنازل.

وأجلت القوات المصرية خلال 48 ساعة الأخيرة عشرات الأسر من 134 منزلاً بسيزال، وستجلى 2044 أسرة من منازلها. وأضاف المصدر الأمني أنه جرى اكتشاف 10 أنفاق أثناء إخلاء المرحلة الثانية وذلك بعد هدم المنازل،

عشرة جرحى في صدامات جنوب الجزائر

أصيب 10 أشخاص بجروح بينهم دركيان في تجدد الصدامات بمنطقة غرداية جنوب الجزائر التي تشهد منذ كانون الأول مواجهات دامية بين العرب والأمازيغ. وقالت وكالة الأنباء الجزائرية إن الصدامات الجديدة اندلعت بعد قرار مجموعة من الشبان منع عرب من الوصول إلى مسجد يقع في حي غالبية سكانه من الأمازيغ، ويتهم هؤلاء العرب «باعتمال استفزازية متكررة»، وأضافت أن المواجهات بين الطرفين أدت إلى إغلاق الطريق الرئيسية المؤدية إلى عدد من الأحياء الشعبية وتوقف حركة النقل تماماً في أطراف الحي، ما أدى إلى تدخل قوات الأمن والدرك الوطنيون لاحتواء الوضع.

واستخدمت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع لوقف رشق الدرك بزجاجات حارقة.

وأوقعت المواجهات في منطقة غرداية 10 قتلى خلال الأشهر الماضية، وتعرضت منازل للأمازيغ لعمليات نهب وحرق. وانتشر حوالي 10 آلاف جرحى في الشوارع الرئيسية لهذه المدينة التي يقطنها 400 ألف نسمة بينهم 300 ألف من الأمازيغ، ولكن القوى الأمنية لم تستطع منع وقوع أعمال العنف.

البشير يترشح لولاية رئاسية ثانية في السودان

تسلمت المفوضية القومية للانتخابات في السودان أمس ترشيح الرئيس المنتهية ولايته عمر البشير لخوض الانتخابات الرئاسية في 13 نيسان الذي يعد الأوفر حظا للوقوف فيها، بحسب أحد أعضاء هذه المفوضية.

وأعلن عضو المفوضية القومية للانتخابات للصحافيين الهادي محمد أحمد «بدأنا اليوم فتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية والبرلمان والمجالس التشريعية الولائية». وأضاف: «حتى الآن تسلمنا طلب ترشح عمر حسن أحمد البشير لرئاسة الجمهورية والإجراءات الآن تحت الفحص ومن ثم إعلان قبول الترشيح».

وقدم حزب المؤتمر الوطني ترشيح الرئيس السوداني لانتخابات نيسان 2015 وذلك لفترة رئاسية جديدة، وقدم الترشيح في المقر الذي حددته المفوضية القومية للانتخابات بقاعة الصداقة بالخروم. وقال الأمين السياسي لحزب المؤتمر الوطني حامد ممتاز للصحافيين عقب تقديم طلب الترشيح «قدمت اللجنة القومية اليوم (أمس) ترشيح المواطن عمر حسن أحمد البشير لرئاسة الجمهورية».